

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

إن القرآن كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ،^١ كما أن للقرآن وظائف عديدة. ومن بينها كان هذا الكتاب المقدس هدى إلى الصراط المستقيم، نحو منفعة الحياة في الدنيا والآخرة، والفرقان أي المميز بين الحق والباطل، بين قبول ورفض ما ينسب إلى النبي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يعتقد المسلمون أن القرآن هو وحي الله سبحانه وتعالى وأعظم معجزة لنبينا مُحَمَّدٍ ﷺ.^٢ القرآن هو الكتاب المقدس للمسلمين وهو المصدر الرئيسي للشرعية الإسلامية ومعترف به على حقيقته. ومع ذلك، فإن القرآن في شكل نص ويحتوي على تعاليم وإرشادات كاملة للحياة، والتوجيهات الدينية، وحكمة الحياة للمسلمين لن يتم الحصول عليها دون بذل الجهود لدراسة القرآن وممارسته في الحياة اليومية. كما نال القرآن معاملة خاصة، مثل وضعه في مكان مرتفع، و يجب أن يكون من الذي يحملها في حالة طاهرة، فتعتبر قراءته من

^١ انظر سورة إبراهيم الآية ١

^٢ ترجمة من:

Abd Muin Salim dkk, *Metode Penelitian Tafsir Maudhu'* (Jakarta, Penerbit: Pustaka Mapan, ٢٠١٢. hlm:٢.

العبادة. يعد هذا حافزًا للمسلمين لقراءة القرآن قدر الإمكان وعادةً بالتتابع وفقًا لترتيب

المخطوطات، بغض النظر عما إذا كان هناك فهم للنص المقروء أم لا.^٣

ومن الشرح أعلى، فإن القرآن هو كلام الله الذي نزل هدى للناس الذي يستطيع

حفظه منذ أن نزل القرآن حتى آخر الزمان.^٤ يحتوي القرآن على آيات تتعلق بالإيمان والعقيدة

الإسلامية بالله. يوجد في القرآن الأمور الظاهرية مثل العبادة، والأوامر، والنهي، وشريعة الله.

في القرآن الأمور الباطنية مثل مسألة القلب، وحسن الخلق، وما إلى ذلك والتي يمكن تسميتها

بالإيمان والإسلام والإحسان.

بالإضافة إلى احتوائها على تعاليم نبيلة، تحتوي الآية القرآنية أيضًا على أنواع مختلفة

من المعرفة التي يجب دراستها، وتفكيرها، وتأملها، وملاحظتها، والتحقق فيها من قبل

جميع الناس في هذه الأرض، وخاصة المتدينون بدين الإسلام. للقرآن العديد من الفضائل،

^٣ترجمة من :

Meilinda Isna Kurniati, Penggunaan Ayat Al-Qur'an Sebagai Media Pengobatan Penyakit Jasmani di Yayasan Cikajayaan Desa Sidamulya Wanareja Cilacap Jawa Tengah, IAIN Purwokerto, ٢٠١٩.

^٤ترجمة من :

Farid Hasan, *Makna Ayat-ayat Al-Qur'an Dalam fenomena Penyembuhan Kesurupan*, (Study Living Qur'an pada Kesenian Kubrosiswo Bintang Mudo di Pringsurat Tamanggung), Penerbit: LP²M IAIN Salatiga, ٢٠٢٠.

بعضها يتعلق بفضائل القراءة والانتباه، وبعضها مرتبط بممارسته واستخدامه في تقاليد

المجتمع.^٥

وفي مسيرته كان لنموذج علاقة القرآن بواقع المجتمع في عصر القرآن، والذي يُصنف

كـ"صانع ثقافي"، تأثير أكبر في توجيه مسيرة المسلمين، حتى أن الواقع الاجتماعي والثقافي قد

شهد تطورًا غير عادي دون أي عقبات بسيطة. كما يُنظر إليه على أنه تطور منحرف عن

أحكام النبي مُحمد صلى الله عليه وسلم، وبالتالي هناك حاجة إلى جهود التحقق. ومع ذلك،

إلى جانب التطور الاجتماعي والثقافي السريع، اتضح أن هذا النموذج لا ينجح دائمًا في دعم

نموذج التنقية. وليس هذا إلا لأن التطورات الاجتماعية والثقافية التي توغلت بسرعة في قلب

حياة المسلمين، لم تصبح فقط عقبة أمام صفاء التعاليم الإسلامية. ومن ناحية أخرى، يشعر

المسلمون بالحاجة إلى هذا التطور لأن التعاليم الإسلامية الكلاسيكية التي تحرم البدعة أو

الابتكار غير قادرة على تقديم حلول بديلة للاحتياجات البشرية المادية والعقلانية في

المستقبل.^٦

^٥ مُحمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، تحران: دارا احسان، ١٣٣٠هـ/١٣٨٨هـ ش.

^٦ ترجمة من:

لذلك، وفي أوقات الحضارة العالمية التي تتطور تطوراً مستمراً حتى الآن، إذا تم فحصها، يمكن العثور على العديد من الظواهر أو التقاليد المتأصلة في مجتمعات، أو مجموعات، أو مؤسسات معينة التي تحتوي على العلاقة بين الحياة الاجتماعية للناس والقرآن. لأنه لا يزال يتم بشكل مستمر لوجود التاريخ والأهداف والتوقعات المعينة. مثل استخدام الآية القرآنية عند غسل المركب الجديد في قرية كاساه منطقة موارا كوانغ، أوغان إيلر. لأن للقرآن وظائف عديدة كالتنبيه، والقراءة، والممارسة وحتى استخدامها الذي يؤدي إلى الخير لمن ينفذونه.

وأما المقصود بالقرآن الحي في هذا البحث هو ظاهرة العلاقة بين القرآن والمجتمع الإسلامي وكيف يتم تناول القرآن نظرياً وممارسته بشكل مناسب في الحياة اليومية. وبمعنى آخر، دراسة القرآن الحي هي دراسة القرآن وقيمه التي تتكامل مع الحياة في بيئة مجتمعية معينة، ويمكن أن تكون البيئة في شكل مؤسسات رسمية مثل المدارس الداخلية الإسلامية، والمنظمات، وما إلى ذلك، وغير رسمية مثل مجتمعات قروية معينة. والقرآن يستخدم كدليل من قبل الناس لتنفيذ سلوك يحتوي على القيم من القرآن، سواء بوعي أو بغير وعي باعتبارهم كفاعلين الرئيسيين أنفسهم. وتساهم دراسة القرآن الحي مساهمة كبيرة في تطوير موضوع دراسة القرآن. ومن ناحية

أخرى، يمكن أيضاً استخدام دراسة القرآن الحي لصالح الدعوة وتمكين المجتمع بحيث يكونان أكثر تقديراً للقرآن. إن دراسة القرآن الحي قادرة على تقديم نموذج جديد لتطوير دراسة القرآن في العصر المعاصر ، بحيث حتى لا تقتصر دراسة القرآن على مجال الدراسة النصية فقط.^٧

وإحدى الأمثلة التي تعكس السلوك كشكل الاستقبال المجتمع للقرآن هو استخدام

الآية القرآنية عند غسل المركب الجديد في قرية كاسة منطقة موارا كوانغ أوغان إلير سومطرة الجنوبية. ومن الآيات المستعملة هي سورة البقرة: ٢٥٥.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ ۚ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيطُونَ

بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ ۚ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ

الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

من طريقة دراسات الميدانية نالت الباحثة المعلومات بأن أهالي قرية كاسة عندما

يريدون أن يغسلوا المركب الجديد فيستخدمون أو يقرؤون الآية القرآنية على المركب إما على

^٧ ترجمة من :

Isriana, Penggunaan Ayat-ayat Al-Qur'an Dalam Pengobatan Dikelurahan Sungai Bengkal Kecamatan Tebo Ilir Kabupaten Tebo, Universitas Islam Negeri Sultan Thaha Saifuddin, Jambi : ٢٠١٩.

شكل الجواله أو السيارة، الهدف هو الحفاظ على السيارة في مآمن من الخطر والامتنان لما لدية المجتمع والشكر على لله سبحانه وتعالى على ما أعطاه. بحيث تكون البضائع مباركة وآمنة ومريحة عند القيادة. حسب اعتقادهم، قبل أن يفعلوا ذلك، اذهب أولاً إلى شخص خبير يجيد هذا الأمر ليقراً الآية القرآنية وليعطي الشروط المعينة قبل غسل المركب الجديد، ومن الشروط هي الماء والزهور سبعة ألوان وبعض النباتات الأخرى.^٨

وبالنظر على ذلك فتكتب الباحثة بحثاً علمياً تحت الموضوع "استخدام الآيات

القرآنية عند غسل المركب الجديد في قرية كاساه منطقة موارا كوانغ أوغان إلير"

ب- أسئلة البحث

١- كيف استخدام الآيات القرآنية عند غسل المركب الجديد في قرية كاساه منطقة

موارا كوانغ أوغان إلير؟

٢- ما هي الأهداف التي يجب أن يحققها أهالي كاساه منطقة موارا كوانغ أوغان إلير

من نتائج استخدام الآيات القرآنية عند غسل المركب الجديد؟

ج- أهداف البحث وأهمياته

^٨ترجمة من :

Wawancara bersama Ibu Khalifa, ٢٤ April ٢٠٢١

لكل بحث غرض وأهمية يجب تحقيقها، الغرض من هذا البحث كما يلي :

- ١- لمعرفة استخدام المجتمع الآية القرآنية عند غسل المركب الجديد.
- ٢- لمعرفة أهداف المجتمع في استخدام الآية القرآنية عند غسل المركب الجديد.

وأهمية هذا البحث كما يلي :

- ١- من الناحية النظرية، يعد هذا البحث مساهمة أكاديمية. خاصة في دراسة القرآن والتفسير، وبشكل عام في الدراسات الإسلامية التي تعيش وتندمج في المجتمع والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الحياة اليومية.
- ٢- إثراء الكنوز الإسلامية في مجال القرآن. بصفته القرآن، بصرف النظر عن كونه مصدرًا للشريعة على المسلمين، ويُمارَس في الحياة اليومية. وهذا يدل على أن نص القرآن وتلاوته له معنى وقوة غير عادية لذلك يجب ممارستها.
- ٣- إضافة كنوز علمية تساعد في إجراء مزيد من البحث لإنجاز بعض المهام النهائية في الحصول على درجة البكالوريوس.

د- تحديد الموضوع

يتركز هذا البحث على المشكلات التي تمت مناقشتها، مع تجنب حدوث تصورات الأخرى

بالمصطلحات الحالية، ومن الضروري الحصول على توضيح بعض المصطلحات.

١ - استخدام الآية القرآنية

كلمة "استخدام" ، وفقًا وفقًا للمعجم الكبير للغة الإندونيسية تعني عملية،

طريقة، فعل استخدام شيء ما. أما المراد بالاستخدام هنا فهو طريقة يتم بها استخدام

الآيات القرآنية، فالاستخدام هنا هو مثل استخدام أداة كالقلم ثم كتابتها على الورق

لاستخدامها في المكان المطلوب. ويمكن استخدام هذه الآيات القرآنية بطرق مختلفة،

فيمكن قراءة الآيات القرآنية مباشرة أمام ماء الزهرة سبعة الألوان مع الشروط الموجودة، أو

يمكن كتابتها أيضًا على الورق ووضعها في ماء الزهرة سبعة الألوان.

٢ - غسل المركب

المقصود بالغسل هنا هو تنظيف أو سكب الماء على جسم جامد حتى

يتمكن من إزالة البقع القذرة على السيارة. وفقًا للمعجم الكبير للغة

الإندونيسية، فإن المركب هي شيء يستخدم للقيادة أو الركوب، في حين أن

المعاني الأخرى المركب هو وسيلة نقل على الطريق تتكون من مركب بمحرك
ومركب غير آلي، والمركب الآلي هو أي مركب يقودها معدات ميكانيكية في
شكل آلات غير المركبات التي تسير على قضبان، بينما المركبات غير الآلية هي
مركبات يقودها الإنسان والحيوان.

هـ - الدراسات السابقة

لينظم هذا البحث، تستخبر الباحثة وتبحث حول الدراسة السابقة التي لها نفس
موضوع في هذا البحث، أما على شكل كتب أو البحث العلمي، أو أطروحات، بما يلي:

- ١- البحث العلمي بالموضوع "استخدام الآية القرآنية كوسيلة لعلاج الأمراض
الجسدية" لميليندا ايسنا كوسنياوتي في العام ٢٠١٩. من خلال هذا البحث
العلمي يبحث ممارسة الأنشطة التي تركز الآية القرآنية كوسيلة لشفاء الأمراض
الجسدية مثل آلام العين والسمع والشلل وفكش والكسور وغيرها في مؤسسة
سيكاجايا قرية سيدامليا واناريجا سيلاكاب جاو الوسطى.

٢- البحث العلمي بالموضوع "استخدام الآية القرآنية في تقليد يشيد المنزل الجديد في

قرية سغي مادانغ حي سغي تبوك حي بنجار" لأحمد سديقي في العام ٢٠٢١.

يبحث هذا البحث العلمي حول استخدام أو قراءة الآية القرآنية عند وضع

الأركان الأربعة للمنزل الجديد في القرية وأيضا مصحوبة بوسائل إعلام أخرى

وكذلك الماء الذي تم تلاوته الآية القرآنية ثم رشه في جميع أنحاء المنزل.

٣- البحث العلمي بالموضوع "استخدام الآية القرآنية في الطب في منطقة في قرية

سغي بگكال حي تبو إيلير حي تبو" بقلم ايسرينا ٢٠١٩. في هذا البحث

العلمي يبحث حول استخدام الآية القرآنية في عملية العلاج هذا القرية يمكن

تطبيقها على الأمراض المتعلقة بالجسم، كالمصابين بالإلتواء، والأشخاص الذين

أغمي عليه باستعملا عدة سور في القرآن مثل سورة الفاتحة، آية الكرسي، سورة

الإخلاص. وكذلك استخدام زيت التدليك للإلتواءات واستخدام الماء للمصابين

بالأغماء. استخدام هذه الآية القرآن للأشخاص الذين يعانون من الحمي

باستخدام سورة الفاتحة وسورة الإخلاص واستخدام الكركم.

٤- البحث العلمي بالموضوع "دراسة تقديية لاستخدام الآية القرآنية من مجلس العلماء

الإندونيسي على الأحمديية" لنيلاة الزلفا في العام ٢٠٢٠. يبحث هذا البحث

العلمي حول استخدام دراسة تقديية للآيات التي استخدمها بخصوص الأحمديية

من خلال المفهوم من التأويلات الموثوقة لأبو خليلد الفضل وفهم تفسير للآيات

حول بدعة الأحمديية.

٥- البحث العلمي بالموضوع "دراسة تقديية لاستخدام الآية القرآنية لتحسين سلوك

الأطفال عند العلماء في منطقة بنجرماسين الغرب مدينة بنجرماسين" لمحفظ

الإخوان في العام ٢٠١٨. يبحث هذا البحث العلمي حول الآيات المستخدمة

لتحسين سلوك الأطفال وتهدف إلى التعرف على الآيات. المارسة وتطبيقتها من

الآية القرآنية التي تقرأ للأطفال.

و- ترتيب البحث

الترتيب المنهجي للمناقشة في كتابة نتائج هذه الدراسة هو بحيث يتم تحقيق

أهداف البحث بشكل صحيح ودقيق حيث يمكن رؤية وصف لمحتويات الاقتراح ومناقشة

الأطروحة. وللحصول على صورة منهجية لهذا البحث ، يتم ترتيب المناقشة في كتابة

منهجية على النحو التالي

الفصل الأول هو المقدمة التي تحتوي على شرح لمداخل ومخرجات البحث وكيف

إجراء البحث والذي يتضمن الخلفية .المشكلة ، وصياغة المشكلة ، وأهداف البحث ذات

الأهمية البحثية ، والتعريفات التشغيلية ، والبحوث السابقة ، وطرق البحث ، وعلم منهجية

الكتابة.

يحتوي الفصل الثاني على الأسس النظرية التي تغطي دراسة القرآن الحي ووظيفة

القرآن والطقوس في الأنثروبولوجيا.

يحتوي الفصل الثالث على تقرير بحثي يغطي لمحة عامة عن موقع البحث ،

وتفسيرات المبحوثين ، ولمحة عامة عن تنفيذ استخدام الآيات القرآنية عند غسل مركب

جديدة و دوافع و أهداف المجتمع عند استخدام هذه الآيات.

يحتوي الفصل الرابع على تحليل لاستخدام الآيات القرآنية وتحليلاً للدوافع

والغرض من استخدام الآيات القرآنية عند غسل مركب جديد ، فضلاً عن تحليل للطقوس

الأنثروبولوجية .الفصل الخامس هو الخاتمة .يقدم هذا الفصل الاستنتاجات التي تحتوي

على تأكيد للإجابات أو النتائج حول المشكلات المدروسة والاقتراحات اللازمة لدعم

كمال هذا البحث.